

محاضرة (١٧)

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية / المرحلة الثالثة / جغرافية الأمريكتين

مدرس المادة / د. مها شاكر

الموارد المائية في قارة أمريكا الجنوبية:

يتأثر نظام تصريف مياه القارة بطبيعة تضاريسها وامتدادها ودرجة انحدار السطح نحو الداخل فضلا عن تأثير الخصائص المناخية السائدة في القارة إذ حدد ذلك تصريف المياه في وسط القارة الذي يكون عبارة عن سهول منبسطة ، وتستغل كميات كبيرة من المياه طول العام ، وان أحاطتها بالمرتفعات جعل المياه تتجمع في الداخل مما يعرض مساحات واسعة منها للفيضانات العالمية وكثرة الأهوار والمستنقعات .

تظهر في القارة شبكة من الأنهار تتوزع على سواحلها الشرقية لتصب في المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي أو سواحلها الغربية لتصب في المحيط الهادي .

وتتميز الأنهار التي تنبع من جبال الانديز وتصب في المحيط الهادي بأنها قصيرة وذات سرعة كبيرة لذا أصبحت ذات مصبات عمياء لاتصل إلى المحيط الهادي .

وتتصف مجموعة الأنهار التي تصب في المحيط الأطلسي بكونها انهار ضخمة يمكن تقسيمها على مجموعتين رئيسيتين هما :

١ - مجموعة الأنهار الكبيرة التي تصب في البحر الكاريبي والمحيط الأطلسي :

تظهر مجموعة من الأنهار تصب في البحر الكاريبي كنهـر ماجدا لينا ورافده كاوكا ، ومجموعة أخرى تقع في أقصى جنوب القارة متمثلة بأنهار كلوارد ونيجرو وجوبوت ، فضلا عن نهري الاورونوكو وتوكانتس وساو فرانسيسكو ، ويتوسطهما ثاني أطول انهار العالم وهو نهر الامزون.

وفيما يلي وصف لأهم هذه الشبكة الاروائية في القارة :

١- نهر ماجدا لينا :

ينبع نهر ماجدا لينا من مرتفعات الانديز الشمالية ويصب في البحر الكاريبي ، ويبلغ طوله (١٥٣٠ كم) إذ يعد أطول الأنهار التي تصب في البحر الكاريبي بين انهار أمريكا الجنوبية .
وأن نهر كاوكا الذي يبلغ طوله (١٢٠٠ كم) فهو الرافد الرئيسي لنهر ماجدا لينا وعند التقائهما يتكون نهر واحد يعرف بنهر مجدالينا - كاوكا .

٢- نهر الاورونوكو :

ينبع نهر الاورونوكو من السفوح الشرقية للانديز وله عدد من الروافد منها ابورا وميتا ورافد جوا نيرا وان منبعه الرئيس من جنوب مرتفعات جيانا ويدور حول الحافة الغربية للهضبة باتجاه جنوبي - شمالي ثم ينحرف باتجاه الشرق فالشمال ليصب في المحيط الأطلسي والبحر الكاريبي .

يبلغ طول النهر (٣٠٠٠ كم) وهو صالح للملاحة لمسافة (٢٥٠٠ كم) ، وتعرض مسيرته الشلالات قبل مصبه بحوالي (١٠٠٠ كم) ، فيفيض النهر صيفاً ويغمر الأراضي المجاورة .

٣ - نهر الأمزون :

ينبع نهر الأمزون من السفوح الشرقية لجبال الانديز.

وقد كان يطلق عليه تسمية بحر الأمزون ، لماذا ؟

لأنه كان يتصل بالمحيط الهادي قبل حدوث الحركة الالتوائية وارتفاع الأرض وتكون جبال الانديز.

يجري نهر الأمزون بين دائرتي عرض (٥ شمالاً) دائرة العرض الاستوائية وحتى دائرة عرض (٢٠ جنوباً) ، يتغذى نهر الأمزون من مجموعة من الروافد يقدر عددها بأكثر من (٢٠٠) رافد حتى يصل إلى مصبه وأهم روافده :-

أ- رافد نيجرو : الذي ينبع من المرتفعات جيانا ويبلغ طوله حوالي (٢٣٠٠ كم) .

ب- رافد نهر ماديرا : والذي يبلغ طوله (٣٣٢٠ كم) .

ويعد نهر الأمازون أكثر أنهار العالم تصريفاً للمياه إذ يصل تصريفه إلى (١٦٨ ألف م^٣ / ثا) ويجري في منطقة سهلية قليلة الانحدار وتصل سرعة جريانه إلى (٢,٥ كم / ساعة) ، وذلك بسبب غزارة تصريفه .

ويبلغ طول نهر الأمازون حوالي (٦٥٢٠ كم) ويعد ثاني أطول انهار العالم بعد النيل ، ويصلح نهر الأمازون للملاحة من مصبه إلى منبعه بالنسبة للسفن القليلة الحمولة حتى مدينة اكييتوس في بيرو والى السفن المحيطة ذات الحمولة الكبيرة لغاية مدينة (ميناوس) ولمسافة (٦٨٠ كم) .

وترجع صلاحيته للملاحة لعدد من العوامل :-

- أ - جريانه في منطقة سهلية قليلة الانحدار خالية من الشلالات والمساقط المائية .
 - ب - غزارة تصريفه واستمرارية جريانه فهو أغزر انهار العالم مياهاً .
 - ج - اتساع مجرى نهر الأمازون إذ تصل سعة مجراه الأول بين (٥ - ٢٠ كم) وعند المصب حوالي (٨٠ كم) .
 - د - عمقه الكبير الذي يصل إلى حوالي (٩٠ متر) .
 - هـ - وضوح ظاهرة المد والجزر فيه والتي يصل تأثيرها لمسافة (٩٠٠ كم) من المصب .
 - و- ينتهي نهر الأمازون بمصب خليجي عميق واسع على الرغم من وجود عدد من الجزر التي تعترض مداخل النهر .
- يحمل نهر الأمازون كميات كبيرة من الرواسب النهرية والتي تكون كافية لتعكير مياه المحيط الأطلسي لمسافة (١٠٠ كم) من المصب ، إلا انه لم يكون دلتا كما في بقية أنهار العالم ؟

وذلك يرجع إلى :-

- ١ - تعرض منطقة المصب إلى الانخفاض (الهبوط) المستمر .
- ٢- تعرض منطقة المصب لحركات المد والجزر العنيفتين .
- ٣- مرور تيار الخليج الدافئ بالقرب من المصب والذي يقوم بنقل الرواسب إلى مناطق بعيدة عن المصب .

وأخيراً فإن نهر الأمازون لا يشبه غيره من أحواض الأنهار في العالم إذ انه يزداد ضيقاً باتجاه المصب فيتقلص اتساعه من (١٢٨٠ كم) في أقسامه العليا ليصل إلى (١٦٠ كم) في أقسامه السفلى الشرقية ، يعود السبب إلى أن نهر الأمازون كان في العصور القديمة تجري مياهه نحو الغرب قبل تكوين جبال الانديز .

٤ - نهر توكانتيس :

ينبع من هضبة البرازيل في ضمن ولاية جوياز البرازيلية ، ويجري نحو الشمال إذ يصب في المحيط الأطلسي إلى الجنوب من مصب الأمازون ، يبلغ طوله نهر توكانتيس (٢٧٠٠ كم) وصلاحيته للملاحة محدودة بسبب كثرة الشلالات والمساقط المائية في مجراه ، ويتغذى بالمياه من رافد يعرف باسم اراجوايا الذي في ضفته اليسرى .

٥ - نهر ساو فرانسيسكو :

ينبع من هضبة البرازيل ويخترق الهضبة بالاتجاه شمالاً قبل أن ينحرف نحو الشرق ويصب في المحيط الأطلسي ، ويبلغ طوله (٢٨٥٠ كم) وهو صالح للملاحة في مجراه الأوسط إلى منطقة الشلالات .

٦ - نهر بارانا - باراغواي :

ينبع نهر بارانا من سفوح هضبة البرازيل الغربية ويتجه نحو الجنوب الشرقي ثم ينحني نحو الغرب قبل أن يلتقي بنهر باراغواي ، يبلغ طول نهر بارانا - باراغواي (٤٧٠٠ كم) ، وبمعدل تصريف سنوي بالقرب من المصب يصل إلى (٣٥ ألف م^٣ / ثا) ، إلا أن صلاحيته للملاحة محدودة بسبب كثرة الشلالات والمساقط المائية في مجراه ، أما نهر باراغواي فيعد الرافد الرئيسي لنهر بارانا وينبع من هضبة ماتوجورسو ويبلغ طول النهر (٢٤١٠ كم) .

٧ - نهر أورغواي :

وينبع نهر أورغواي من مرتفعات سيراماديرا ويصب في خليج لا بلاتا ويبلغ طول نهر أورغواي (١٦٥٠ كم) ، يحصر نهر بارانا - باراغواي بينهما إحدى أهم المناطق الزراعية الغنية في الأرجنتين ذات سهل فيضي تبلغ مساحته (٣١٠٤ كم) .

٨ - مجموعة الأنهار: التي تعرف بأنهار هضبة بتاجونيا :

تخترق هضبة بتاجونيا انهار تنبع من السفوح الشرقية لجبال الانديز والتي من أهمها :

أ - نهر كلوراد (١٨٠٠ كم)

ب - نهر نيجرو (١٣٠٠ كم) .

ج - نهر جوبوت (١٠٠٠ كم) .

وتشير طبيعة السطح في القارة إلى وجود عدد قليل من البحيرات والتي منها :

١ - بحيرة مراكيبو :

وهي اكبر البحيرات في القارة وتقع في شمالها بمساحة تبلغ (١٦٣٠٠ كم^٢) ذات أصل تكتوني عمقها (٢٥٠ متر) وتتصل هذه البحيرة بخليج فنزويلا والبحر الكاريبي .

٢ - بحيرة تيتي كاك :

تقع هذه البحيرة فوق جبال الانديز في كل من بيرو وبوليفيا على ارتفاع (٣٨١٤ متر) وذات مساحة (٨٢٩٠ كم^٢) أما عمقها فيقدر بـ (٣١٤ متر) مما يؤكد أصلها التكويني .

٣ - بحيرة بوبو :

وتعد من البحيرات المالحة التي تقع فوق جبال الانديز وعلى ارتفاع (٣٦٩٠ متر) (١٢٣٠٠ قدم) وبمساحة (٢٥٣٠ كم^٢) .

